

من أقوال السفهاء

٣ - أن هذا الاقتراح يحقق ما جاء في اقتراحات
شيوخ الدين الآخرين فهو يحقق رأى الشيخ يوسف بن
عيسى بإعداد الخطب لكل طارىء ويحقق فكرة الشيخ
أحمد بن خميس عن تعدد الجوامع ، وذلك بتوحيد الخطب
في جميع المساجد .

وقبل الختام أود أن أذكر هذه المناسبة إنى قرأت مرة
(إن معظم نهضات الشرق غالباً ما تكون بواسطة الدين) .
وإن لم يكن كذلك فما لاشك فيه أن للدين أثر فعال
في النهضات .

(س)



الحمد لله على إجماع رجال الدين والرأى في الكويت على
أن خطب الجمعة بحالتها الراهنة لا تفي بالمراد . وقد أجمع
على ذلك من قبل جميع المتابعين لتلك الخطب .

وسبب ذلك أن بعض الخطب التي تلتقى لاتعدو إلا دعوة
لوحداية الله وأن محمداً رسول الله وتبشير المؤمنين بالجنة
وتخويف الكافر بالنار فقط ، وقد يكون الكلام مما
يناسب فجر الإسلام ، بل قد يكون ضرورياً إذ ذاك لحداثة
عهد الناس بالدين الجديد .

ولكن اليوم . وبعد ثلاثة عشر قرناً ! سكان الكويت
محمد الله جميعاً موحدون مؤمنون بالله وملائكته وكتبه
ورسوله فلا داعى إذن لمن يردد في آذانهم وحدوه ، ليردوا
عليه لآله إلا الله .. لأنهم يذكرون الله كل حين ويذكرونه
حين يمسون وحين يصبحون ، دون أن ينههم إلى ذلك
سوى إيمانهم به . بل أن هناك من الموضوعات لو طرقت
مما يتناسب مع الظروف لعادت بفائدة كبيرة .

وقد لا يعلم الكثيرون أنه منذ سنتين تقريباً لاحظ
أحد المصلين هذا النقص في خطب الجمعة فسعى لدى أحد
شيوخ الدين باقتراح لتلافي هذا النقص ولعل المسألة
توقفت عند هذا الحد :

إذ لم نسمع عنها شيئاً بعد ذلك . وقد يكون لها
عذرهما .

واليوم نسمع اقتراحاً آخر بعقد اجتماعات دورية
للخطباء للبحث في أمر الخطب والاتفاق على موضوع
الخطبة التي تناسب الظروف ، ولا شك أن هذا الاقتراح
خطوة للإمام نرجوا لها كل توفيق كما نرجوا أن تتبعها
خطوات في سبيل التحقيق ، وما يزيد في أهمية هذا
الاقتراح أو مما يريد أملاً وتفاؤلاً بتحقيقه أنه توفرت له
عوامل للنجاح لم تتوفر لسابقه منها :

١ - أن صاحب الاقتراح شيخ جليل له مركز
رسمي ، في المحكمة الشرعية .

٢ - أن الدعوة جاءت بعد إجماع رجال الدين على
أن الخطب الحالية لا تفي بالمراد .